



مقتل 7 من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني 56 حادثة اعتداء على مراكز حيوية طبية ومراكز للدفاع المدني والهلال الأحمر في تشرين الثاني 2016

أولاً: المقدمة والمنهجية:

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان منهجية عالية في التوثيق، عبر الروايات المباشرة لناجين أو لأهالي الضحايا، إضافة إلى عمليات تدقيق وتحليل الصور والفيديوهات وبعض التسجيلات الطبية، وبالرغم من ذلك لا ندعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، وذلك في ظل الحظر والملاحقة من قبل القوات الحكومية وبعض المجموعات المسلحة الأخرى.

للاطلاع بشكل تفصيلي على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا نرجو زيارة الرابط.

محتويات التقرير:
أولاً: المقدمة والمنهجية.
ثانياً: ملخص تنفيذي.
ثالثاً: تفاصيل الحوادث.
رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات.
شكر وعزاء.

إنَّ قصف القوات الحكومية بشكل مستمر ومنذ عام 2011 للمنشآت الطبية ومراكز الدفاع المدني، واستهداف أطراف النزاع المسلح وبشكل خاص القوات الحكومية للكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني بعمليات القتل والاعتقال، يدلُّ على سياسة متعمَّدة تهدف إلى إيقاع المزيد من القتلى، وزيادة معاناة الجرحى من المدنيين والمسلَّحين.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

”إنَّ هجمات القوات الروسية على المراكز الطبية ومراكز الدفاع المدني، وعلى الكوادر الطبية أيضاً وكوادر الدفاع المدني، يُعتبر انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، ويرقى إلى جريمة حرب من خلال الهجوم الفوضوي وفي كثير من الأحيان المتعمد على الأعيان المشمولة بالحماية، لقد تسبب كل ذلك في آلام مضاعفة للجرحى والمصابين، وهو أحد الأسباب الرئيسة لتهجير الشعب السوري، عبر رسالة واضحة أنه لا توجد منطقة آمنة، أو خط أحمر، بما فيها المشافي، عليكم أن تهاجروا جميعاً أو تفتنوا“.

ماورد في هذا التقرير يُمثل الحد الأدنى الذي تمكنا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاكات التي حصلت، كما لا يشمل الحديثُ الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.





ثانياً: الملخص التنفيذي:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تشرين الثاني 2016، الانتهاكات الرئيسية التالية بحق الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني والمنشآت العاملة فيها، توزعوا كالتالي:

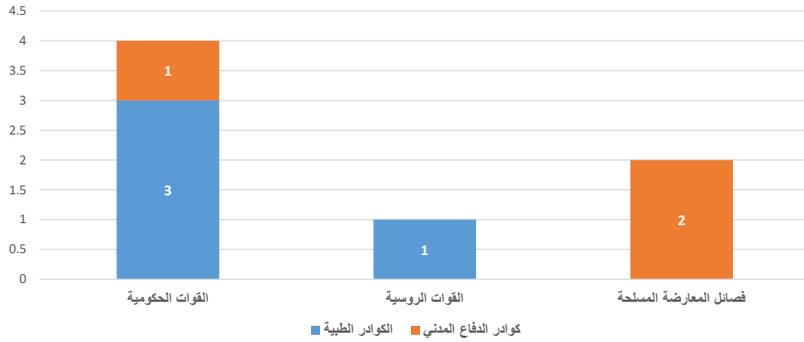
ألف: أعمال القتل غير المشروع:

وثقنا مقتل 7 أشخاص من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني، توزعوا كالتالي:

- القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): قتلت 4 أشخاص من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني توزعوا إلى:

- مسعفين اثنين
- 1 من الكوادر الطبية
- 1 من كوادر الدفاع المدني
- القوات الروسية: قتلت شخصاً واحداً من الكوادر الطبية
- فصائل المعارضة المسلحة: قتلت عنصرين من كوادر الدفاع المدني

توزع حصيلة ضحايا الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني على الأطراف الفاعلة على النحو التالي:



باء: استهداف المراكز الحيوية الطبية ومراكز الدفاع المدني:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 56 حادثة اعتداء على مراكز حيوية طبية ومراكز للدفاع المدني، توزعت على النحو التالي:

- القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 32 حادثة اعتداء على مراكز حيوية طبية ومراكز للدفاع المدني، توزعت على النحو التالي:

- 13 منشأة طبية.
- 4 سيارات إسعاف.
- 15 مركزاً للدفاع المدني.

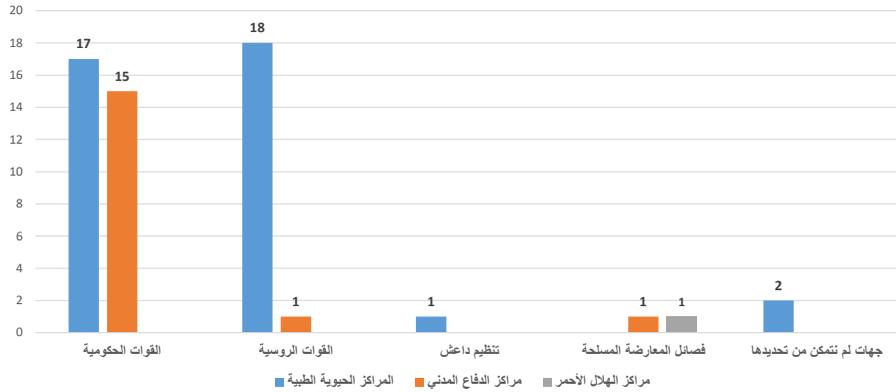
- القوات الروسية: 19 حادثة اعتداء على مراكز حيوية طبية، توزعت على النحو التالي:

- 9 منشآت طبية.
- 9 سيارات إسعاف.
- 1 مراكز الدفاع المدني



- التنظيمات الإسلامية المتشددة:
- تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): 1 حادثة اعتداء واحدة على منشأة طبية.
- فصائل المعارضة المسلحة: 2 حادثة اعتداء، إحداها على مركز للدفاع المدني والثانية على مركز حيوي تابع للهلال الأحمر.
- جهات لم تتمكن من تحديدها: 2 حادثة اعتداء على سيارتي إسعاف.

تتنوع حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية الطبية ومراكز الدفاع المدني والهلال الأحمر على الأطراف الفاعلة على النحو التالي:



ثالثاً: تفاصيل الحوادث.

ألف: أعمال القتل غير المشروع:

أولاً: القوات الحكومية:

أبو بشار (لم يصل اسمه)، أحد الكوادر الطبية في مشفى الشهيد الدكتور زياد البقاعي، من أبناء بلدة جديدة عرطوز بمحافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر 36 عاماً، يعمل فنياً لصيانة الأجهزة الطبية في المشفى، توفي يوم الأربعاء 2/ تشرين الثاني/ 2016 جراء قصف راجمة صواريخ حكومية صاروخ "فيل" قرب مشفى الشهيد الدكتور زياد البقاعي في بلدة خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق.

إياد تينة، مدير مركز الدفاع المدني في مدينة جيرود بمحافظة ريف دمشق، من أبناء قرية العطنة بمحافظة ريف دمشق، توفي يوم الأحد 13/ تشرين الثاني/ 2016 نتيجة عدم تلقيه العلاج اللازم لمرض القصور الكلوي الذي يُعاني منه بسبب الحصار المفروض من قبل القوات الحكومية على مدينة جيرود.



خلدون عريان، مُسعف، من أبناء مدينة حلب، مواليد عام 1980، يعمل مع منظومة الإسعاف والطوارئ في حلب، حاصل على الشهادة الإعدادية، متزوج ولديه 4 أطفال، توفي يوم الأربعاء 16/ تشرين الثاني/ 2016 جراء إلقاء الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على حي الشعار بمدينة حلب.

حسين السيد محمود، مُسعف، من أبناء مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، يعمل مع منظومة شام الإسعافية، توفي يوم الجمعة 25/ تشرين الثاني/ 2016، متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء قصف المدفعية الحكومية قذائف عدة على مدينة دوما يوم السبت 19/ تشرين الثاني/ 2016.



ثانياً: القوات الروسية:

عماد محمد زيتون، سائق سيارة إسعاف تابعة لمشفى بغداد الميداني، من أبناء مدينة عندان شمالي محافظة حلب، مواليد عام 1973، حاصل على الشهادة الإعدادية، متزوج ولديه 4 أطفال، توفي الإثنين 14/ تشرين الثاني/ 2016 جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مشفى بغداد الميداني في قرية عويجل بريف محافظة حلب الغربي.

ثالثاً: فصائل المعارضة المسلحة:

محمد حجار، أحد عناصر الإنقاذ في فريق الدفاع المدني بمدينة الباب، من أبناء مدينة الباب بريف محافظة حلب، من مواليد 1989، متزوج، توفي الأربعاء 30/ تشرين الثاني/ 2016 جراء قصف مدفعية قوات درع الفرات المدعومة من القوات التركية قذائف عدة على مدينة الباب بريف حلب الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش.

محمد عبد القادر أبو كشة، أحد عناصر الإنقاذ في فريق الدفاع المدني بمدينة الباب، من أبناء مدينة الباب بريف محافظة حلب، من مواليد 1993، متزوج، توفي يوم الأربعاء 30/ تشرين الثاني/ 2016 جراء قصف مدفعية قوات درع الفرات المدعومة من القوات التركية قذائف عدة على مدينة الباب بريف حلب الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش.

باء: استهداف المراكز الحيوية الطبية ومراكز الدفاع المدني والهلل الأحمر:

أولاً: القوات الحكومية:

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية (المستشفيات - المستوصفات - النقاط الطبية - المشافي الميدانية):

الأربعاء 2/ تشرين الثاني/ 2016 قصفت راجمة الصواريخ الحكومية صاروخ "فيل" قرب مشفى الشهيد الدكتور زياد البقاعي في محيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، ما أدى إلى مقتل شخص من الكادر الطبي للمشفى وإصابة آخر بجراح، إضافة إلى دمار كبير في بناء المشفى.

الإثنين 7/ تشرين الثاني/ 2016 قصفت المدفعية الحكومية بقذائف الهاون والفوزديكا مركز الرعاية الصحية التابع لاتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية (UOSSM) في بلدة الزعفرانة بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة بناء المركز بأضرار مادية متوسطة، وخروجه عن العمل مؤقتاً.

الجمعة 11/ تشرين الثاني/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على مشفى كفر زيتا التخصصي في مدينة كفر زيتا بريف محافظة حماة الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المشفى وخروجه عن الخدمة.

الثلاثاء 15/ تشرين الثاني/ 2016 قصفت راجمة الصواريخ الحكومية صاروخ "فيل" على مركز العيادات الطبية في حي الوعر بمدينة حمص، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المركز وإصابة تجهيزاته بأضرار مادية متوسطة وخروجه عن الخدمة.



الأربعاء 16/ تشرين الثاني/ 2016 قرابة 10:00 صباحاً ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مشفى البيان الجراحي في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة غرفة العمليات وتجهيزاتها ومواد إكسائها بأضرار مادية كبيرة.



الجمعة 18/ تشرين الثاني/ 2016 قصفت راجمات الصواريخ الحكومية المتمركزة في مطار النيرب العسكري صواريخ عدة على مشفى عمر بن عبد العزيز الميداني في حي المعادي بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار جزئي في غرفتي الاستشفاء والتزلاء، إضافة إلى إصابة معدات المشفى بأضرار مادية كبيرة.

الجمعة 18/ تشرين الثاني/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على مشفى البيان الجراحي في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة قسم الإسعاف والعمليات ومدخل المشفى بأضرار مادية كبيرة.

الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي (سيخوي 24) بالصواريخ مشفى الرحمة في مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى بأضرار مادية بسيطة.

الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي / روسي (ما زال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة بدقة) بالصواريخ المركز الصحي في مدينة طيبة الإمام بريف محافظة حماة الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار كبير في سور المركز وإصابة بنائه وتجهيزاته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.

صباح الإثنين 21/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مشفى البيان الجراحي في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى ومواد إكسائه وتجهيزاته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، الجدير بالذكر أن هذا الاعتداء الثالث على مشفى البيان في هذا الشهر.

الخميس 24/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة قرب النقطة الطبية في بلدة التمانعة بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة بناء النقطة ومعداتها بأضرار مادية متوسطة.

ظهر الجمعة 25/ تشرين الثاني/ 2016 قصفت راجمة الصواريخ الحكومية المتمركزة في مطار النيرب العسكري صواريخ عدة قرب مشفى الزهراء للنسائية في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار جزئي في صيدلية المشفى وإصابة بنائه وأثاثه بأضرار مادية متوسطة.



ظهر الثلاثاء 29/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على محيط مشفى الزرزور الجراحي في حي الأنصاري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى بأضرار مادية بسيطة.

- سيارات الإسعاف:

الثلاثاء 25/ تشرين الأول/ 2016 شن طيران ثابت الجناح حكومي غارة جوية بالصواريخ قرب سيارة إسعاف تابعة لمنظومة شامنا الطبية في مدينة صوران بريف محافظة حماة الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة هيكل السيارة بأضرار مادية كبيرة إضافة إلى تحطم زجاج نوافذها وخروجها عن الخدمة، الأربعاء 2/ تشرين الثاني/ 2016 تمكنا من التواصل مع ناشطي المنطقة الذين أكدوا لنا الحادثة.



الأربعاء 16/ تشرين الثاني/ 2016 قرابة 10:00 صباحاً ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مشفى البيان الجراحي في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة هيكل سيارة إسعاف وتجهيزاتها الطبية بأضرار مادية متوسطة.

السبت 19/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي صاروخاً قرب سيارة إسعاف تابعة لمشفى المرج الميداني في بلدة جسرين في الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة هيكل السيارة بأضرار مادية متوسطة.



ظهر الثلاثاء 29/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على محيط مشفى الزرزور الجراحي في حي الأنصاري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة هيكل سيارة إسعاف تابعة للمشفى وتجهيزاتها الطبية بأضرار مادية متوسطة.

- مراكز الدفاع المدني (منشآت - آليات):

الإثنين 14/ تشرين الثاني/ 2016 قرابة 1:00 فجرًا شن طيران ثابت الجناح حكومي / روسي (مازال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة بدقة) غارتين بالصواريخ على مركز الدفاع المدني في مخيم خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة 3 عناصر من المركز بجراح، إضافة إلى دمار كبير في بناء المركز وأثاثه وخروجه عن الخدمة.



الجمعة 18/ تشرين الثاني/ 2016 قصفت المدفعية الحكومية قذائف هاون عدة قرب سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني في بلدة جسرين في الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، أثناء قيامها بإسعاف جرحى قصف سابق؛ ما أدى إلى إصابة هيكل السيارة بأضرار مادية متوسطة.



الجمعة 18/ تشرين الثاني/ 2016 قصفت المدفعية الحكومية قذائف هاون عدة قرب سيارة خدمة تابعة للدفاع المدني في بلدة جسرين في الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، أثناء قيامها بإسعاف جرحى قصف سابق؛ ما أدى إلى إصابة هيكل السيارة بأضرار مادية متوسطة.

مساء الجمعة 18/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مركز الدفاع المدني في حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة هيكل سيارة تابعة للمركز بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة.

الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي (سيخوي 24) بالصواريخ مركز الدفاع المدني في مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى إصابة بناء المركز ومعداته بأضرار مادية متوسطة.

الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي (سيخوي 24) بالصواريخ مركز الدفاع المدني في مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى تهمش زجاج النافذة الأمامية لسيارة خدمة تابعة للمركز.

الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي (سيخوي 24) بالصواريخ مركز الدفاع المدني في مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى تهمش في الزجاج الأمامي لسيارة تابعة لمركز الدفاع المدني في بلدة حيش بريف محافظة إدلب.

الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي (سيخوي 24) بالصواريخ مركز الدفاع المدني في مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى إصابة هيكل سيارة تابعة لمركز الدفاع المدني في بلدة التمانعة بأضرار مادية متوسطة.

صباح الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي بصاروخين مركز الدفاع المدني في بلدة أرم الكبرى بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار جزئي في سقف المركز وجدرانته إضافة إلى إصابة معداته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.





صباح الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي بصاروخين مركز الدفاع المدني في بلدة أورم الكبرى بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي في هيكل سيارة رافعة تابعة للمركز وخروجها عن الخدمة.

صباح الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي بصاروخين مركز الدفاع المدني في بلدة أورم الكبرى بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار كبير في سيارة إسعاف تابعة للمركز.

الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي صواريخ عدة على منزل سكني في محيط مركز الدفاع المدني في الحي الشمالي الغربي من مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، لم تسجل أية أضرار مادية في بنائه، حيث سقطت الصواريخ ضمن دائرة نصف قطرها 100 متر حول المركز.

الإثنين 21/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي بالصواريخ قرب سيارة إسعاف تابعة لمركز 90 التابع للدفاع المدني في مدينة حرستا في الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة هيكل السيارة بأضرار مادية متوسطة، وخروجها عن الخدمة.

عصر الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مركز إنقاذ هنانو التابع للدفاع المدني في حي الصاخور بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المركز وأثاثه بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.

الخميس 24/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة قرب النقطة الطبية في بلدة التمانعة بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة هيكل سيارة إسعاف تابعة لمركز الدفاع المدني في بلدة التمانعة بأضرار مادية متوسطة.

ثانياً: القوات الروسية:

المراكز الحيوية الطبية:

– المنشآت الطبية (المستشفيات – المستوصفات – النقاط الطبية – المشافي الميدانية):

الخميس 10/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح أنه روسي صواريخ عدة قرب مشفى الإحسان في الحي الغربي من مدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشمالي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى بأضرار مادية بسيطة.

عصر الجمعة 11/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح أنه روسي بالصواريخ مشفى أنصار ناشيونال المعروف بمشفى بيوتي في بلدة كفرناها بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المشفى وخروج بعض أقسامه عن الخدمة، الجدير بالذكر أنه تعرّض لقصف سابق في 8/ أيار/ 2016.

الأحد 13/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح أنه روسي بالصواريخ المجمع الطبي الإسلامي في مدينة بنش بريف محافظة إدلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى دمار كبير في قسم العمليات، وإصابة بقية الأقسام والتجهيزات الطبية بأضرار مادية كبيرة وخروج المجمع عن الخدمة.



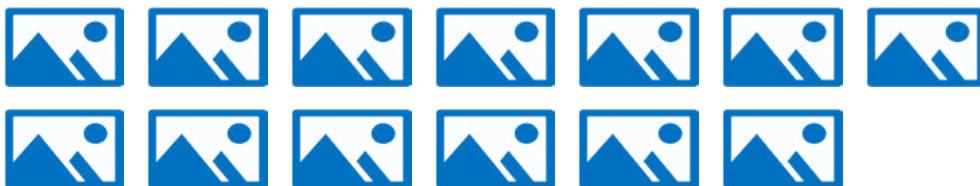
ظهر الإثنين 14/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران حربي نعتقد أنه روسي بالصواريخ مشفى أنصار ناشيونال المعروف بمشفى بيوتي في بلدة كفرناها بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار شبه كامل في جزء من بناء المشفى واندلاع حريق في الجزء الآخر إضافة إلى إصابة تجهيزاته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، الجدير بالذكر أن المشفى قد تعرض لقصف من طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي يوم الجمعة 11/ تشرين الثاني/ 2016.



ظهر الإثنين 14/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مشفى الأتاب الميداني في مدينة الأتاب بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المشفى وإصابة معداته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، علماً أنّ المشفى قد تعرّض للقصف في 24/ تموز/ 2016 على يد الجهة ذاتها.



مساء الإثنين 14/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مشفى بغداد الميداني في قرية عويجل بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار شبه كامل في بناء المشفى ومعدّاته وخروجه عن الخدمة.



صباح الجمعة 18/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مشفى الحكيم للأطفال في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة قسم الحواضن في المشفى بأضرار مادية كبيرة ودمار جزئي في الصيدلية التابعة له.

الجمعة 25/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مشفى الأطفال والنسائية المعروف باسم الرعاية M30 في بلدة ترماني بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المشفى ومواد إكسائه إضافة إلى إصابة معداته وأثاثه بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، الجدير بالذكر أن المشفى تعرّض سابقاً لقصف من قبل طيران ثابت الجناح حكومي يوم الخميس 27/ تشرين الأول/ 2016.

ونعتقد أن هذه الحادثة ليست خرقاً للقانون الدولي الانساني، لأن المستهدف هو حاجز عسكري، وقد أوردناها في التقرير لتسجيلها ضمن الحوادث التي تسببت في خسائر بالأرواح البشرية وأضرار في مركز حيوي مدني، حتى لو كانت ضمن المجال الذي يُبيحه القانون الدولي الإنساني.



الثلاثاء 29/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة قرب مشفى الرحمة الجراحي في مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى اشتعال النيران في خزان الوقود والمولدة التابعة للمشفى وتضرر أجهزة الإنترنت المثبتة أمام المشفى، الجدير بالذكر أن المشفى تعرض سابقاً لقصف من طيران ثابت الجناح حكومي بالصواريخ يوم الأحد 20/ تشرين الثاني/ 2016.

- سيارات الإسعاف:

صباح الجمعة 4/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ قرب سيارة إسعاف تابعة لمنظومة الإسعاف والطوارئ في منطقة ميان غربي مدينة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة هيكل السيارة وبعض تجهيزاتها بأضرار مادية متوسطة وخروجها عن الخدمة مؤقتاً.

الأحد 13/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ المجمع الطبي الإسلامي في مدينة بنش بريف محافظة إدلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى دمار كبير في سيارات إسعاف تابعين للمشفى وخروجها عن الخدمة.



الإثنين 14/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مشفى أنصار ناشيونال المعروف بمشفى بيوتي في بلدة كفرناها بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار كبير في هيكل سيارة إسعاف تابعة للمشفى وخروجها عن الخدمة.

ظهر الإثنين 14/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مشفى الأتارب الميداني في مدينة الأتارب بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة هيكل سيارة إسعاف تابعة للمشفى بأضرار مادية متوسطة وتحطم زجاج نوافذها وخروجها عن الخدمة.



مساء الإثنين 14/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مشفى بغداد الميداني في قرية عويجل بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار كبير في سيارة إسعاف تابعة للمشفى وخروجها عن الخدمة.



عصر الخميس 17/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ قرب سيارة إسعاف تابعة لمنظومة الإسعاف الخيرية - فريق الشهيد مصعب في حي مساكن هنانو بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار كبير في هيكل السيارة وخروجها عن الخدمة.

الجمعة 25/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مشفى الأطفال والنسائية المعروف باسم الرعاية M30 في بلدة ترماني بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى دمار كبير في هيكل سيارة إسعاف تابعة للمشفى وخروجها عن الخدمة. ونعتقد أن هذه الحادثة ليست خرقاً للقانون الدولي الانساني، لأن المستهدف هو حاجز عسكري، وقد أوردناها في التقرير لتسجيلها ضمن الحوادث التي تسببت في خسائر بالأرواح البشرية وأضرار في مركز حيوي مدني، حتى لو كانت ضمن المجال الذي يُبيحه القانون الدولي الإنساني.

فجر الأحد 27/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ سيارة إسعاف تابعة لمنظومة الإسعاف الطبية العاملة في الريف الغربي لمحافظة حلب في الأجزاء الجنوبية من بلدة قبتان الجبل بريف محافظة حلب الشمالي الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار كبير في هيكل السيارة وخروجها عن الخدمة.

مراكز الدفاع المدني:

ظهر الأحد 13/ تشرين الثاني/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مركز التأهيل والتدريب التابع للدفاع المدني في مدينة الأتارب بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المركز وأثاثه وسوره وخروجه عن الخدمة.



ثالثاً: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

- تنظيم داعش:

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية (المستشفيات - المستوصفات - النقاط الطبية - المشافي الميدانية):

الأربعاء 16/ تشرين الثاني/ 2016 اقتحم تنظيم داعش مشفى ميداني تابع لمنظمة أطباء عبر القارات في بلدة الكسرة بريف محافظة دير الزور الغربي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، وقام بمصادرة المعدات والأجهزة الطبية داخل المشفى وإيقاف الكادر الطبي والمشفى عن العمل.

رابعاً: فصائل المعارضة المسلحة:

مراكز الدفاع المدني (منشآت - آليات):

الأربعاء 30/ تشرين الثاني/ 2016 قصفت مدفعية قوات درع الفرات المدعومة من القوات التركية قذائف عدة على سيارة تابعة لمركز الدفاع المدني في مدينة الباب بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما تسبب بمقتل اثنين من عناصر الدفاع المدني، إضافة إلى دمار هيكلها وخروجها عن الخدمة.

منظمة الهلال الأحمر (منشآت - آليات):



صباح الإثنين 21/ تشرين الثاني/ 2016 سقطت عدة قذائف صاروخية محلية الصنع قرب سيارة إسعاف تابعة لمنظمة الهلال الأحمر السوري في حي العزيزية بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في أحد أحياء حلب القديمة، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة اثنين من الكادر المرافق للسيارة بجراح، إضافة إلى إصابة هيكلها بأضرار مادية متوسطة.



خامساً: جهات لم تتمكن من تحديدها:

المراكز الحيوية الطبية:

- سيارات الإسعاف:

الثلاثاء 29/ تشرين الثاني/ 2016 داهمت مجموعة مُلثمة من 4 أشخاص مُسلحين ومجهولي الهوية، مركزاً طبياً يتبع منظومة إسعاف حماة في بلدة الشيخ مصطفى بريف محافظة إدلب الجنوبي، وقامت بتهديد الحراس وسرقة سيارتي إسعاف وسيارتي إخلاء، حيث تم العثور على إحدى سيارات الإخلاء في وقت لاحق، فيما لا يزال مصير البقية مجهولاً حتى لحظة إعداد التقرير.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات القانونية:

1. إن الحوادث الواردة في هذا التقرير تُمَثِّل بشكل لا يقبل التشكيك خرقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2139 وقرار مجلس الأمن رقم 2254 القاضيان بوقف الهجمات العشوائية، وانتهاكاً عبر جريمة القتل العمد للمادة الثامنة من قانون روما الأساسي، ما يُشكل جرائم حرب.

2. نؤكد على أن معظم حوادث القصف الواردة في التقرير قد استهدفت أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات السورية والروسية انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة. كما مارس تنظيم داعش وفصائل المعارضة المسلحة أفعالاً ترقى لأن تكون جرائم حرب عبر عمليات القتل خارج نطاق القانون واستهداف المراكز الحيوية المدنية.

3. إن الهجمات الواردة في التقرير تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القذائف قد أُطلقت على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجّه إلى هدف عسكري مُحدد.

4. إن عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضّرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد مرور أكثر من عامين على القرار رقم 2139 ولا يوجد التزامات بوقف عمليات القصف العشوائي، ويجب أن تلتزم بما جميع أطراف النزاع، إلى جانب الالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني.
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بما فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.
- توسيع العقوبات لتشمل النظامين الروسي الإيراني المتورطين بشكل مباشر في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد الشعب السوري.





إلى المجتمع الدولي:

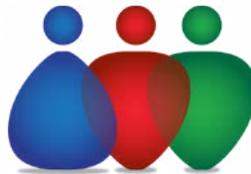
- في ظلّ انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدعم المقدمة على الصعيد الإغاثي. والسعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.
- دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في التحالف الدولي، إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)، وقد تم استنفاد الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان، وبالتالي لا بُدَّ بعد تلك الفترة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومازال مجلس الأمن يُعرقل حماية المدنيين في سوريا.
- تجديد الضغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- السعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.

إلى المنظمات الطبية حول العالم:

هناك عجز كبير في الكوادر الطبية في سوريا بسبب عمليات القتل المستمرة، يجب على الأطباء السوريين أولاً تعويض النقص الحاد الحاصل داخل سوريا، كما يجب على المنظمات العالمية إرسال متطوعين للعمل في المناطق الغير خطرة حيث يتم إسعاف المرضى إليها، وقد سجلنا وفاة كثير من المرضى بسبب العجز في الكوادر الطبية.

شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

